The Emirati Novel between Origins and Development

Rasha Obaid Almatrooshi
m6767301@outlook.com
Prof. Abderrahmane Bouali (Ph.D)
Abouali@sharjah.ac.ae
Asst. Prof. Laila Al-Abidi (PHD)
labidi@sharjah.ac.ae
Department of Arabic Language and Literature
College of Arts, Humanities and Social Sciences – University of Sharjah-Sharjah- U.A.E.

DOI: https://doi.org/10.31973/aj.v1i148.4006

Abstract:

This research examines the modern Emirati novel and its emergence within the framework of modern Arabic literature when the entire Arab Gulf region witnessed a wide literary renaissance in culture and development. The aim of this research was to illuminate this cultural and literary space.We opened our research with an introduction. In the introduction, we discussed the subject, the reason for choosing it, and the approach followed. We presented a definition of the novel as a literary genre that came to us from the West after the Napoleon campaign, that campaign that initially affected Egypt, then the influences moved to the Arab world. After that, we divided the research into two sections. The first section was devoted to the topic of the emergence of the Emirati novel, its development, its trends: the historical, social and feminist trend ... and we separated some of its problems and issues. As for the second section, we discussed the subject of the technical elements of the Emirati novel. In which, we talked about the event, personality, time, place and language, all of which are essential elements in the art of the novel.

Keywords: the novel, modern Arabic literature, the United Arab Emirates, novel trends.

الرواية الإماراتية بين النشأة والتطور

الباحثة رشا عبيد المطروشي
قسم اللغة العربية وآدابها
كلية الآداب والعلوم الإنسانية
والاجتماعية – جامعة الشارقة
الشارقة – الإمارات العربية المتحدة

أ.د. عبد الرحمن بوعلي
قسم اللغة العربية وآدابها
كلية الآداب والعلوم الإنسانية
والاجتماعية – جامعة الشارقة
الشارقة – الإمارات العربية المتحدة

أ.م.د. ليلى يونس العبيدي
قسم اللغة العربية وآدابها /كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية/جامعة الشارقة/الشارقة – الإمارات العربية المتحدة

(مُلَخَّصُ البَحث)

في هذا البحث سنسلط الضوء على الرواية الإماراتية الحديثة التي كان ظهورها في إطار الأدب العربي الحديث حدثا متميزا، بعد أن شهدت منطقة الخليج العربي كلها نهضة أدبية واسعة في الثقافة والتطور. والهدف من هذا البحث إضاءة هذه المساحة الثقافية والأدبية، وتقديمها إلى القارئ الذي يفتقد إلى الكثير مما حققته الرواية الإماراتية من تطور في بنيتها وموضوعاتها. وقد افتتحنا بحثنا بمقدمة، وتمهيد:

عرضنا في المقدمة الموضوع، وسبب اختيارنا له، وإشكالياته، والمنهج المتبع، كما أشرنا إلى بعض الدراسات السابقة التي تناولت الموضوع. أما التمهيد، فقد قدمنا فيه تعريفا للرواية بصفتها جنساً أدبياً جاءنا من الغرب بعد حملة نابليون، تلك الحملة التي أثرت في بدايتها على مصر، ثم انتقلت إلى العالم العربي. وحاولنا في هذا التمهيد أن نتتبع تطورها في عالمنا العربي، بأنواعها: الواقعية، والرومانسية، والرمزية، والجديدة، والتاريخية.

وقد قسمنا البحث على جزءين:

. الأول: خصصناه لموضوع نشأة الرواية الإماراتية، تطورها، واتجاهاتها: الاتجاه التاريخي، والاجتماعي، والجندري (أو النسوي) ...، وفصلنا في بعض إشكالياتها وقضاياها، وتحدثنا عن بعض اتجاهاتها.

. الثاني: تطرقنا فيه لموضوع العناصر الفنية للرواية الإماراتية التي هي نفس العناصر تهمُّ الرواية العربية. وتحدثنا فيه عن الحدث، والشخصية، والزمان، والمكان، واللغة، وكلها عناصر أساسية في فن الرواية.

الكلمات المفتاحية: الرواية، الأدب العربي الحديث، دولة الإمارات العربية المتحدة، الاتجاهات الروائية.

المقدمة:

إن الرواية فن جميل، أبدع فيه الكثير من الأدباء والروائيين العرب، وذاع صيتهم، وانتشرت رواياتهم، فما تكاد تجد مكتبة بيت عربي خالية من رواية عربية أو أكثر، إلا أن الرواية ظهرت متأخرة في بعض البلدان العربية، مثل: دولة الإمارات العربية المتحدة، مقارنة بالبلدان العربية الأخرى، كمصر، وبلاد الشام، والعراق، ولذلك تجد عدد الروائيين في دولة الإمارات قليل، ولا تجد لهم إلا نزراً يسيراً من الروايات على مختلف أشكالها ومجالاتها، بيد أنها أخذت تنتشر انتشاراً واسعاً في الآونة الأخيرة، وبرز فيها روائيون إماراتيون كثر، وذلك بسبب ظهور بعض العوامل ساعدت على انتشارها، ويدور هذا البحث من حيثُ إطارُهُ النظريّ والمنهجيّ حول الرواية الإمارتية، نشأتها، وتطورها، واتجاهاتها، وعناصرها الفنية.

أولاً: أهمية البحث:

تتجلى أهمية هذا البحث في كونه يؤكد على أهمية دراسة النصوص الروائية التي تؤدي إلى حقيقةٍ مفادُها: انفتاحُ الكُتَّاب الإماراتيين على العالم العربي، وعلى الغرب، وأن هذا الانفتاح قد أثَّر في وعيهم، ونقلوا هذا الوعي إلى المجتمع الإماراتي عبر الإبداع من خلال هذه الكتابات الإبداعية، وكذلك ارتبط فن الرواية الإماراتية بتطور المجتمع ارتباطاً وثيقاً مع التحولات الاقتصادية الكُبرى بعد اكتشاف النفط، الذي أثر في المجتمع، وكذلك توفرت وسائل الاتصال الحديثة، التي ساعدت المثقفين على التعرف على معطيات العصر من تكنولوجيات وثقافات متعددة.

ثانياً: أسباب اختيار موضوع البحث:

دفعنا إلى اختيار هذا الموضوع أسباب عديدة، منها:

١. شغفنا بفن الرواية منذ بداية الدراسة الأكاديمية.
٢. كونه يُقدم صورة عن الإرث الثقافي والفكري لدولة الإمارات العربية المتحدة في العقود الماضية من القرن الماضي.

ثالثاً: مشكلة البحث:

حاول البحث الإجابة عن أسئلة تتعلق بالمشهد الروائي في دولة الإمارات العربية المتحدة. ومن هذه الأسئلة التي قمنا بطرحها هنا:

١. هل الرواية في منطقة الخليج عمومًا – وفي الإمارات على وجه الخصوص – نشأت متأخرة مقارنة بالبلدان العربية أم لا؟
٢. هل أثَّر انفتاح الكُتَّابِ الإماراتيين على العالم العربي، وعلى الغرب في وعيهم فباتوا أقرب إلى الفن الروائي؟

٣. هل كان لعودة ارتباط الخليج بعد عزلة طويلة بالحركة الثقافية في مصر والشام أثر في حركة التنوير الثقافي والمعرفي للمجتمع الإماراتي؟

٤. ما الأسباب التي أدت إلى انحسار الرواية الإماراتية على المستوى الفني بين الرومانسية والواقعية؟ كل ذلك سنحاول الإجابة عليه من خلال هذا البحث.

رابعاً: أهداف البحث:

أما هدف بحثنا الرئيس، فقد تمثل في التعريف بالاتجاهات الرئيسة التي عرفتها الرواية الإماراتية في نهاية القرن العشرين وبداية القرن الواحد والعشرين، من خلال دراسة نقدية تحليلية تطبيقية لنصوص روائية إماراتية محددة، وتفرع عن هذا الهدف الرئيس عدة أهداف فرعية، بلْورْناها على النحو الآتي:

(١) التعرف على جنس الرواية في دولة الإمارات العربية المتحدة.

(٢) التعرف على أهم كُتَّابِها في دولة الإمارات العربية المتحدة.

(٣) التعرف على أهم اتجاهاتها وخصائص كل اتجاه في دولة الإمارات العربية المتحدة، من خلال النماذج التي صدرت في العقود الأخيرة.

(٤) الكشف عن مكوناتها وعناصرها الفنية المتمثلة في: الحدث، الزمان، المكان، الشخصيات، واللغة.

خامساً: الدراسات السابقة:

لا شك في أن الدراسات التي تناولت الرواية الإماراتية عديدة، ولعل المتصفح لهذه الدراسات سيلاحظ اهتمامًا متنامياً بهذه الرواية من لدن النقاد العرب والنقاد الإماراتيين، لكن هذه الدراسات ليست بالكثرة، وبعضها مجرد دراسات وصفية لا غير، ومن الدراسات القليلة السابقة نسجل الدراسات الآتية:

(١) دراسة للدكتورة نزهة المأموني: الرواية الإماراتية وسؤال التجربة النسوية، منشورات دائرة الثقافة والإعلام، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة، كتاب الرافد، العدد: ٩٩، أغسطس، ٢٠١٥م.

(٢) دراسة للدكتور علي كامل الشريف: "الرواية النسوية الإماراتية في ضوء النقد النسوي (مريم الغفلي أنموذجا) "، وقد نشرت هذه الدراسة بمجلة الشارقة، المجلد ١٤، العدد ٢، ربيع الأول، ١٤٣٩هـ/ ديسمبر ٢٠١٧م.

(٣) دراسة للدكتورة فاطمة محمد هنيدي، إطلالة على تطور الرواية في الإمارات، دراسات مجلة فصلية، اتحاد كتاب وأدباء الإمارات، العدد: ١٩، الشارقة، ٢٠٠٧م.

سادساً: منهج البحث:

أما المنهج المتبع في بحثنا، فهو المنهج الوصفي التحليلي، والنقدي، وبيان ذلك على الوجه الآتي:

(١) المنهج الوصفي التحليلي: الذي لا يقف عند مجرد جمع بيانات وصفية حول الظاهرة، وإنما يتعدى ذلك إلى محاولة التشخيص، والتحليل، والربط والتفسير لهذه البيانات، وتصنيفها، وقياسها، وبيان نوعية العلاقة بين متغيراتها وأسبابها واتجاهاتها، واستخلاص النتائج منها.

(٢) المنهج النقدي: من أجل دراسة تطور الرواية الإماراتية من خلال دراسة نقدية لنماذج تطبيقية من الروايات الإماراتية، ومحاولة تقسيمها إلى روايات اجتماعية، وأخرى بوليسية، وغيرها نسائية، وتاريخية.

سابعاً: خطة البحث:

اقتضت طبيعة البحث أن يتشكل بعد هذه المقدمة من تمهيد، ومطلبين، وخاتمة، على النحو الآتي:

التمهيد: وفيه طرحنا سؤالا عن مكانة الرواية وتعريفها. وقد قسمنا هذا التمهيد على مطالب عدّة، وهي:

المطلب الأول: نشأة الرواية الإماراتية: تطورها واتجاهاتها. وفيه تحدثنا عن أمرين: الأول هو نشأة الرواية الإماراتية. أما الثاني فهو: تطور الرواية الإماراتية واتجاهاتها.

المطلب الثاني: العناصر الفنية للرواية. وقد فصلنا الحديث في العناصر التالية: الحدث الروائي، الزمن الروائي، المكان الروائي، واللغة الروائية.

وختمنا بحثنا بخاتمة، ارتأينا أن نجمل فيها أهم النتائج والتوصيات التي توصلنا إليها.

أولا: التمهيد: مكانة الرواية وتعريفها:

- **مكانة الرواية:**

شغلت الرواية اهتمام العديد من الباحثين والدارسين وتفكيرهم باعتبارها جنسًا أدبيًّا بارزًا، أضحى يلقي بظلاله على الساحة الأدبية، ومن ثَمَّ كان ميدانًا خصبًا للإبداع الفني عند العديد من الروائيين، بحكم أن الرواية تسجيل للواقع بكل قضاياه ومظاهره، ومن هنا وجد الكُتَّاب ضالتهم في الفن الروائي الذي ساعد على إخراج قدرات الكُتَّاب الفكرية والأدبية، وقد استطاعت الرواية منذ القرن العشرين أن تثبت وجودها على المستوى الجمالي، والفني، في الساحة الثقافية العالمية على غرار الأجناس الأدبية الأخرى؛ بفضل بروز أسماء روائيين ظهرت كتاباتهم في مجال السرد الروائي أمثال جورج زيدان، وسليم البستاني. فالراوية في الثقافة العربية تعني الحمل، والنقل والكلام، وهي أوسع من القصة في أحداثها وشخصياتها،

على أنها تشغل حيّزًا أكبر، وزمنًا أطول، فهي تمثل الخطاب السردي الذي يقوم على اللغة المنطوقة، والمكتوبة. وقد تعددت أنواع الكتابات الروائية العربية بتنوع المواضيع المدروسة فيها، فمنها الرواية الواقعية، والرومانسية، والرمزية، وكذلك الرواية الجديدة، والتاريخية...، ومن هنا عرفت الرواية حضورًا متميزًا وفعَّالًا في أوساط التلقي العربي الحديث والمعاصر، وتبرز أهميتها في العديد من الدراسات والأبحاث النقدية التي تتناولها بالمقاربة والتحليل من نواحٍ مختلفة، كما هو الحال في دراستنا هاته، وقد شهدت الرواية الإماراتية تطورًا كبيرًا على مستوى الشكل والمضمون؛ مما جعلها تواكب الركب الروائي، وتحتل مكانة في البحوث والدراسات النقدية. على الرغم من طبيعة هذا التناول النقدي الذي قوبلت به الرواية؛ تبقى في حاجة إلى المزيد من الاهتمام النقدي؛ بغية كشف أبعادها الجمالية، لا سيَّما الدراسة على مستوى الحدث، والزمان، والمكان، واللغة.

- **تعريف الرواية:**

تُعدُّ الرواية في عصرنا الحاضر أهم الأنواع الأدبية، لما تعالجه من قضايا فكرية، واجتماعية، عرفها بعض النقاد بأنها: "فن نثري، ونمط من أنماط الفن القصصي، يختلف عن القصة القصيرة في العديد من عناصره كالزمان، والمكان، والشخصيات، فهي أكثر شمولًا وأطول زمانًا. والرواية واحدة من الفنون الأدبية التي تتجاوب بحساسية كبيرة، مع ضغوط العصر ومتغيراته، وما يطرأ من تغيرات في سلوك الناس وتفكيرهم" (القصراوي، ٢٠٠٣م، ص ٣٦).

لقد تناولت الرواية فيما مضى موضوع الملحمة، والتاريخ، والبحث الأخلاقي، ثم أخذت تتطور شيئا فشيئا إلى أن أصبحت أكبر الأنواع القصصية على الإطلاق، فهي قادرة على تقديم لوحات عظيمة وعريضة لما يجري في المجتمع، فالرواية تتناول جانبًا رحبًا من الحياة الإنسانية، تستوعب ما فيها من حوادث، وتقدم الشخصيات، ويُعنى الروائي من خلال ذلك بالتفاصيل والجزئيات؛ فيقدم بذلك صورةً كاملةً لبيئة من البيئات، أو مجتمع من المجتمعات، أو فرد من الأفراد. (وادي، ١٩٩٧م، ص ٩٩).

تبوأت الرواية في هذا العصر موقعًا متميِّزًا بين فنون الأدب العربي، بل بين فنون القصة نفسها، حتى سمَّى بعض النقاد هذا العصر"بعصر الرواية"؛ لأنها اقتحمت على الفنون الأخرى حدودها ونافستها، وتقوم الرواية على حادثة رئيسة، وتتفرع عنها حوادث أخرى، تجمعها فكرة مشتركة، وتحركها شخصيات رئيسة، وأخرى ثانوية، تأخذ كل منها دورها في تفعيل الحدث، وقد تكون أدوار قسم منها خاصة وثانوية سريعة، ولكنها تبقى على علاقة بالحدث بشكل أو بآخر.

وقد عرف الأدب العربي هذا الجنس بالاتصال بالغرب، ومرَّ بمراحل عدَّة قبل أن ينضج ويعطي ثماره.

المطلب الأول: نشأة الرواية الإماراتية: تطورها واتجاهاتها:

أ: نشأة الرواية الإماراتية:

يتفق النقاد على أن الرواية جنس أدبي وفد على الأدب العربي من جملة ما وفد على العرب أيام النهضة، بعد اطلاع الأدباء العرب عليها عن طريق الترجمة، والبعثات التعليمية للغرب. إنّ أغلب الكتابات النقدية التي عالجت نشأة الرواية الفنية، اعتبرت رواية "زينب" للدكتور محمّد حسين هيكل أول نشاط علمي لهذا الفن في الأدب العربي، يُلاحظ بعد قراءة رواية "زينب" أنها اتسمت بعدد من السمات والخصائص الفنية، منها على سبيل الذكر لا الحصر ما يأتي:

- التخلص من سيطرة السجع وأسلوب المقامات الذي كان شائعًا في فترة ما قبل كتابة هذه الرواية.
- استعمال الكثير من الألفاظ والعبارات العامية.
- استعمال بعض الإيحاءات التعبيرية التي تصفُ منظر الريف وأخلاق الريفيين.
- الوصف الدقيق للمجتمع المصري وطبيعته، خاصةً الريف المصري.
- الاعتماد على المرجعية الاجتماعية في رسم الشخصيات. (صالح، ٢٠٠٦م، ص٢٤).

وقد اهتم المستشرق الأمريكي "روجر ألن" في دراساته حول الرواية العربية ونشأتها وتطورها، حيث قال: "والرواية في منطقة الخليج عمومًا – وفي الإمارات على وجه الخصوص – نشأت متأخرة مقارنة بالبلدان العربية الأخرى، كمصر، وبلاد الشام، ولم تستطع الرواية تشكيل حضورها أمام سلطان الشعر ونفوذه في منطقة الخليج؛ لأن الحياة الصحراوية يتناسب معها الشعر أكثر من الفنون الأدبية الأخرى، وقد فرض الاستعمار على الإمارات العربية عزلةً عن أشقائهم في مصر، وبلاد الشام، والعراق، كما فرض عليها الفرقة وعدم التوحد". (آلن، ١٩٧٧ م، ص٣٩).

ثم بعد ذلك عاد ارتباط شعوب الخليج العربي بالحركة الثقافية العربية، كجمهورية مصر العربية، وبلاد الشام، وولجت المؤلفات الأدبية والصحف العربية إلى دولة الإمارات العربية المتحدة، ومن هذه الصحف صحيفة المنار المصرية، وكذلك الدراسة في هذه البلدان العربية، كل هذه العوامل وغيرها أسهمت في تحريك الثقافة الأدبية في مجتمع الإمارات، ، فبدأ سطوعها منذ أن كتب راشد عبدالله النعيمي رواية "شاهندة" أول رواية إماراتية نُشرت بعد قيام اتحاد الإمارات ١٩٧١م، وسيظل عبدالله راشد هو أول من رمى حجرًا في بحر الرواية مستفيدًا من دراسته في مصر.

ثم بعد ذلك توالت الكتابات والروايات من بعده، وأسهم ذلك في ظهور فنون أدبية جديدة، كالقصة، والشعر....إلخ. (هنيدي، ٢٠٠٧، ص ٩١).

ثم برزت لنا في الأفق روايةٌ للكاتب عبدالله النوري حملت اسم "عقد يبحث عن عنق"، وكما تأثَّر الكُتَّابُ الإماراتيون بالعرب، تأثروا كذلك بالغرب، "افالكاتب محمد حسين غباش كتب روايته "دائمًا يحدث في الليل" بعد ذهابه إلى أمريكا عام ١٩٨٥م، ونجد فيها اتجاهًا جديدًا في موضوع الرواية، حيث يناقش فيها العديد من القضايا الأساسية المتعلقة بالحرية والعدالة وغيرها" (عبدالقادر، د.ت، جريدة البيان)، وشهدت مدة الثمانينات بروز روايات جديدة على الساحة الفنية والأدبية، ففي عام ١٩٨٤م كان ميلاد رواية "السيف والزهرة" لعلي أبو الريش، وفي عام ١٩٨٦م كانت رواية "عندما تستيقظ الأشجان" لعلي محمد راشد، وفي عام ١٩٨٨م كانت رواية "ساحل الأبطال" لعلي محمد راشد".

ثم جاءت مدة التسعينيات لتتوالى الإصدارات الروائية، وبرزت الرواية التاريخية، بصدور روايات الشيخ الدكتور/ سلطان بن محمد القاسمي، ومن روايته "الشيخ الأبيض" ١٩٩٦م، و "الأمير الثائر" ١٩٩٨م، وفي سنة ١٩٩٢م أصدرت الروائية سارة الجروان روايتها "شجن بنت القمر" ليعدها النقاد أول روائية إماراتية في هذا المجال. (سالم، ١٩٩٣م، ص٨٣).

وهنا نصل إلى حقيقةٍ مفادُها: "أن انفتاح الكتاب الإماراتيين على العالم العربي وعلى الغرب، قد أثر في وعيهم، وأخذ يدعو لإنسان جديد، واعٍ بحياة مجتمعه تنبه إلى الظواهر السلبية التي باتت تفرضها الحياة الجديدة في المجتمع الإماراتي وتلح على ضرورة التصدي لها قبل أن تستعصي" (أحمد، ٢٠٠٣م، ص ١٢٥)، وكذلك ارتبط فن الرواية الإماراتية بتطور المجتمع ارتباطًا وثيقًا، ويأتي متوافقًا مع التحولات الاقتصادية الكبرى، كل ذلك يُعَدُّ حافزًا للكُتَّابِ والمبدعين على غزارة الإنتاج.

ب: تطور الرواية الإماراتية واتجاهاتها:

يرى بعض النقاد ومؤرخو الأدب أن تاريخ الرواية العربية الحديثة يُقَدَّرُ بمئة عام تقريباً، وهم يميزون في تطوره بين ثلاث مراحل تاريخية، هي: المرحلة الرومانسية: التي امتدت إلى الثلاثينيات من هذا القرن، والمرحلة الواقعية: منذ منتصف الثلاثينيات، وامتدت إلى منتصف الستينيات، ومرحلة الرواية الحديثة: "وهو مصطلح إبداعي ونقدي عالمي، عبّر عن اتجاه في الكتابة الروائية، وارتبط بجملة من التحولات التي حدثت عالمياً منذ ما يزيد على نصف قرن، وقد ظهر عربياً منذ ما يزيد على ثلاثين عاماً. والرواية الإماراتية بالرغم من كونها زمنياً تندرج ضمن حدود الرواية الجديدة، إلا أن معظمها على المستوى الفني يتوزع ما بين الرواية الرومانسية، والرواية الواقعية، وليس هذا تجنياً على المنجز الروائي الإماراتي، بل محاولة

لوضعه في موضعه الصحيح، من دون تزييف أو مجاملة"(صحيفة الخليج، ٢٠١٢م، الرواية الإماراتية). ويمكن القول بأن انتهاض الرواية الإماراتية عند الواقعية بعد تجاوزها الرومانسية، وعدم ولوجها في طور الرواية الجديدة، مبني على أسس جلية، أهمها: أن الإنتاج الروائي الإماراتي منه ما يتعلق بالماضي فيعرض التاريخ بشكل حكائي، لا روائي – غالباً–، أو يظل في الحاضر ويُقدِّم رأيه ونقده للواقع. وليس في ذلك لوم للرواية الإماراتية أو الروائيين الإماراتيين، إذ إن الرواية الإماراتية لا يتجاوز عمرها الأربعين سنة، وهذه مدة زمنية قصيرة إذا ما قورنت بعمر الرواية العربية والعالمية. وسوف نعرض بإيجاز لبعض أنواع الروايات الإماراتية، وتحليل نماذج منها نعتبرها مهمة.

(١) الرواية الاجتماعية:

الرواية ظاهرة اجتماعية "فهي تتسم بكل ما تحمله الظاهرة الاجتماعية من صفة العمومية، والجاذبية والتلقائية، والتاريخية، والموضوعية" (صحيفة الخليج، ٢٠١٢م، الرواية الإماراتية)، ويُعَدُّ "نجيب محفوظ" من الأدباء الذين درسوا الحياة الاجتماعية في أعمالهم الروائية، وهذا ما نجده في مجموعته الروائية "عبث الأقدار – همس الجنون – بين القصرين"، إذ قدَّم لنا صورة حيَّةً عن المجتمع المصري، ومختلف طبقاته، وأسقط عليها ذاته؛ فنقل لنا الصورة الحقيقية لأفكار المجتمع، ومواقفه من قضايا المرأة والعدالة الاجتماعية، والقضايا الوطنية، بالإضافة إلى الصورة التي قدَّمها عن عادات وتقاليد وثقافة هذه الأجيال. (العيد، ١٩٩٨م، ص ٥٣).

ويُعَدُّ المنهج الاجتماعي منهجًا قائمًا بذاته؛ "لارتباطه بالحياة الاجتماعية، لما للأدب بمختلف أجناسه من صلة بدهية بالمجتمع، فالأدب يعكس المجتمع، ولكل كاتب نظرته إلى المجتمع الذي يعيش فيه، والكاتب هو مرآة المجتمع، يعكس الأحداث الاجتماعية وتفاعلاتها، فالأديب يتأثر بالعوامل الاجتماعية المعقدة، ومن ثَمَّ يؤثر بإبداعه في محاولته لتغيير الأوضاع الاجتماعية" (الشيخ، ٢٠١٣م، ص ٩٤). إذن الرواية الاجتماعية: هي رواية أدبية تناقش مشاكل اجتماعية سائدة في العصر والثقافة التي كُتِبَتْ فيها، مثل: الجنس، والدين، والعرق، والطبقة الاجتماعية، والعنصرية، وما إلى ذلك، وهذا النوع من الروايات يدعو للاحتجاج أو الثورة على الظلم، أو تغيير بعض العادات والتقاليد الاجتماعية السيئة.

(٢) الرواية التاريخية:

الرواية التاريخية ليست وليدة العصر، ولم تنشأ من عدم، بل لها جذور قديمة التكوين، مرَّت بمراحل مختلفة، حتى وصلت إلى ما هي عليه اليوم، "فالتاريخ عنصر من عناصر الهوية الإنسانية؛ لذا فهو يرتبط بالإنسان ارتباطًا وثيقًا، ولا يمكن الفصل بينهما، والتاريخ

مجموعة من الأحداث التي وقعت في زمن ومكان ما، مع شخصيات معينة، عايشها مجموعة من الأشخاص؛ فقاموا بتوثيقه من أجل الحفاظ عليه من الزوال، فالرواية التاريخية تُعَدُّ بالنسبة للتاريخ ما هي إلا بناء الأحداث بطريقة سردية، يتدخل فيها الخيال الذي يُسْهِمُ في جعلها مادة قصصية، فهي رواية تثير الحاضر، ويعيشها المعاصرون بوصفها تاريخهم السابق للذات" (دراج، ٢٠٠٤م، ص٢٦٣).

ويرى البعض: "أن التخيل التاريخي أو الرواية التاريخية هو المادة التاريخية المُشَكَّلَةُ بواسطة السرد، وقد انقطعت عن وظيفتها التوثيقية والوصفية، وأصبحت تؤدي وظيفة جمالية ورمزية، فتدوين التاريخ بطريقة سردية يتدخل فيه الواقع والمتخيل، والاعتماد على المادة التاريخية هو مزج يفضي إلى البعد عن الحشو، والتوثيق للأحداث، والوقائع التاريخية، فهو يضيف عليها البعد الرمزي، وتبث في المتلقي الرغبة والتشويق" (إبراهيم،٢٠١١م، ص ٤٠)، فعلاقة التاريخ بالرواية علاقة جوهرية، فالمادة التاريخية هي التي تركز عليها الرواية التاريخية، وتجعلها قاعدة في بناء الأحداث والشخصيات في البناء الفني للرواية.

(٣) الرواية النسوية:

يُعَدُّ الأدب سجلًّا لتاريخ الشعوب والأمم، وهذا الأدب هو كل ما يصدر عن الأدباء على اختلاف مشاربهم، سواء كان من طرف الكُتَّاب أو الكاتبات، ومن ثَمَّ فهو لا يقتصر على جنس من دون آخر، باعتبار أنه توجد أعمال ادبية نسائية تنوعت بين الشعر والنثر، ويعد النثر منبرًا مهمًا للتعبير خصوصًا ما تعلق بجنس الرواية، التي عبَّرت من خلالها المرأة الكاتبة عن القضايا التي تخص المرأة ككل، وانطلاقًا من هذا، يمكن تحديد مفهوم الرواية النسوية على أنها: "ذلك العمل الأدبي الذي يتمحور حول كل ما يتعلق بالمرأة، فالرواية النسوية رواية تحمل رسالة تتمثل في الدفاع عن حقوق المرأة، وقد تتجاوز المطالبة بالمساواة بين الرجل والمرأة إلى إثبات التفوق والامتياز، وفيها لهجة نضاليَّة، والبعض عَدَّ الرواية النسوية ليس كل ما تكتبه المرأة فقط، بل ذهب إلى تلك الكتابات التي تكتبها المرأة بطريقة مغايرة للطريقة التي يكتب بها الرجل" (الداديسي، ٢٠١٧م، ص١٢).

من هنا، نجد أن الرواية النسوية لا تقتصر على التعبير عن قضايا المرأة بل تتعداها إلى طريقة وأسلوب الكتابة، فما تكتبه المرأة لا يشبه ما يكتبه الرجل؛ لأن كل منهما له خصائص يتفرد بها.

المطلب الثاني: العناصر الفنية للرواية:

أولا: الحدث الروائي:

تعد الأحداث صلب المتن الروائي، والعمود الفقري لمجمل العناصر الفنية كالزمان، والمكان، والشخصيات، واللغة، فهو: "عبارة عن سلسلة من الوقائع المتصلة تتسم بالوحدة والدلالة وتتلاحق من خلال بداية، ووسط، ونهاية، وهو نظام نسقي من الأفعال، وكل تحول مهما كان صغيرًا يشكل حدثًا" (عبدالنور، ١٩٩٧م، ص٩).

ومما لا شكَّ فيه أنه لا يوجد نص روائي من دون بداية وهو ما يسمى ب(استهلال الحدث) "فهو مكون بنائي مهم، فيكفينا أن نتعامل مع البداية لمعرفة مجريات الأحداث، ولواحقها، ولذلك اعتبرت البدايات من أعقد وأصعب المكونات المتعلقة بالنص الإبداعي" (شواخ، ٢٠١٨م، ص٢٥).

ويُعَدُّ بناء الأحداث جزءا مهمًا في توضيح الرسالة، وتقديم فكرة عنها، ولا يمكن أن تنظم الأحداث، وتنسج مع بعضها دون أن تبنى على وَفْقِ أنساق معينة، ومن أهم الأنساق التي وقف عليها معظم النقاد هي:

(١) نسق التتابع: "وهو البناء الذي تأخذ فيه الوقائع السردية شكلًا تدريجيًّا متتاليًا؛ إذ تبدأ الأحداث من نقطة محدودة، وتأخذ بالنمو حتى تصل إلى نهاية محدودة من دون ارتداد إلى الماضي، فيهتم هذا البناء بسرد الوقائع حسب الترتيب الزمني" (إبراهيم، ١٩٨٨م، ص ٢٨).

(٢) النسق المتداخل: هو "البناء الذي تتداخل فيه الأحداث دون اهتمام بتسلسل الزمن من حيث تقاطع الأحداث، وتداخلها من دون ضوابط منطقية، وتُقَدَّم دون اهتمام بتواليها، وإنما بكيفية وقوعها" (قصراوي، ٢٠٠٤م، ص ٦٢).

(٣) نسق التضمين: وهو إقحام حكاية داخل حكاية أخرى، وهو من الأنساق التي تبنى وَفْقَها الأحداث، ويعتمد عليه الكاتب كوسيلة من وسائل علاج الأحداث. (مرتاض، ١٩٩٠م، ص٢٢٤).

وقد اختلفت النصوص الروائية الإماراتية من حيثُ تنظيمُ كُتَّابها لأحداث رواياتهم، فنجد فارقًا بين الكُتَّاب المتقدمين واللاحقين، من حيثُ وعيُهم بتقنية تنظيم الأحداث وطبيعتها، ومدى ارتباطها بالعناصر الروائية الأخرى، كالشخصيات، أو المكان، "لقد هيمن البناء التقليدي (الملحمي) في مجموعة كبيرة من الروايات الإماراتية كـ "الاعتراف"، و"أشجان بنت القدر الحزين"، و"عندما تستيقظ الأشجان"، و"شاهندة"، فانتظمت الأحداث في هذه الروايات في مسلسلات طويلة متلاحقة، وغالبًا ما اتسمت سرعة إيقاعاتها بالبطء، وفي أحيان كثيرة كنا نلمس أن هذا البطء كان متعمدًا، ويتساوق مع رغبة الكاتب في الإكثار من أحداثه، لإضفاء زَخَمٍ ما عليها، كما في رواية "عندما تستيقظ الأحزان"، و"شاهندة"، و"حدث في

إستانبول"، و "كريمة"، ولكن المعالجة الفنية لهذه الأحداث كانت تكشف عن سوء التعامل مع هذه الخاصة؛ إذ كانت آثاره تظهر على هذه الروايات على نحو يكاد يهدد لُحْمَتَها أحيانًا كما في "شجن بنت القدر الحزين" (أحمد، ٢٠٠٣م، ص ٢٩٦).

أمَّا ما كان يصادفه القارئ من أحداث في هذه الطائفة من الروايات، فهو لم يكن دائمًا بالعمق الذي كان يرجوه؛ إذ تظل الأحداث في هذه الروايات ظاهرها كباطنها، لا تخفي وراءها ما يثير التوقع أو الإيحاء، الأمر الذي جعل الحبكة فيها – غالبًا – تبدو وكأنها غير مقصودة لذاتها؛ إذ لم يتعامل هؤلاء الكتاب على نحو فني يتضمن الإثارة والتوجيه كما في رواية "عندما تستيقظ الأشجان" و"جروح على جدار الزمن".

أمَّا في رواية "شاهندة" فنجد الكاتب قد نظم أحداث روايته على نحو متسلسل وأحدي القطبية، الأمر الذي يجعلنا نعتقد أنه كان يسعى إلى رواية تقليدية ذات حبكة، وأحداث متتابعة، وشخصيات، تظهر بحسب متطلبات المواقف، وأمَّا الحبكة التي سعى إليها في هذه الرواية فقد شكَّلت لحمة واضحة وقوية بين مفاصل العمل كله، واستطاع الكاتب من خلال هذه الحبكة الدقيقة الصنع أن يحول القارئ إلى نهم يطالب بالمزيد من السرد حتى آخر سطر من الرواية، ومن ثمَّ يكون "راشد عبد الله" قد حقق الغاية التي يسعى إليها كل كاتب وهي التشويق.

ثانيا: الزمن الروائي:

يمثل الزمن عنصرًا مهمًا وأساسيًّا من العناصر التي يقوم عليها فن القص، فإذا كان الأدب يعتبر فنًا زمنيًّا، فإن القص هو أكثر الأنواع الأدبية التصاقًا به، ويُعَدُّ الزمن من المفاهيم التي اختلف النقاد والباحثون في تحديد مفهوم معين له، فنجد أن الدكتور عبدالملك مرتاض يُعرفه بقوله: "الزمن مظهر وهمي يُزَمْنِنُ الأحياء والأشياء، فتتأثر بمضيه الوهمي، غير المرئي، غير المحسوس، والزمن كالأكسيجين يعايشنا في كل لحظة من حياتنا، وفي كل مكان من حركاتنا؛ غير أننا لا نحس به، ولا نستطيع أن نتلمسه، ولا أن نراه، ولا أن نسمع حركته الوهمية على كل حال، ولا نشمَّ رائحته إذ لا رائحة له..." (مرتاض، ١٩٩٨م، ١٧٢). ومما لا شكَّ فيه أن مفهوم الزمن في الرواية التقليدية يختلف عنه في الرواية الجديدة، فإذا كان الزمن يعني في الرواية التقليدية الوقت الماضي، فإنه يعني في الرواية الجديدة مدة التلقي أو القراءة، "لم يَعُد الزمن ذلك الخيط الوهمي الذي يربط بين الأحداث بعضها ببعض، ولكنه أعظم من ذلك كله، فلكل رواية نمطها الزمني الخاص باعتبار الزمن محور البنية الروائية، وجوهر تشكيلها، كما أن طريقة بناء الزمن في النص الروائي يكشف تشكيل بنية النص، والتقنيات المستخدمة في النص، والتقنيات المستخدمة في البناء، ومن ثَمَّ

يرتبط شكل النص الروائي ارتباطًا وثيقًا بمعالجة عنصر الزمن" (القصراوي، ٢٠٠٣م، ص ٣٦-٣٧).

إن الزمن محوريٌّ في الرواية، وعليه تترتب عناصر التشويق، والإيقاع، والاستمرار، ثم إنه يحدد في نفس الوقت دوافع أخرى متحركة، مثل: السببية، والتتابع، والأحداث، كما أنه يحدد طبيعة الرواية ويُشَكِّلُها، بل إن شكل الرواية يرتبط ارتباطًا وثيقًا بمعالجة عنصر الزمن، وعند مطالعة الروايات الواقعية للكتاب الإماراتيين؛ نجد أنَّ "اتجاه الزمن – في الغالب – صاعدًا، بحيث يتوازى زمن الكتابة وزمن الأحداث في رواياتهم، والتي كانت بتتابع الجمل وعلى نحو سببي، فيكون الزمن ظرفًا يحتوي الأحداث الجارية فيه، ويتمتع بسيرورة مُنَظَّمَة، تبدأ الرواية بناء عليها من حدث معين، تكون بمثابة القاطرة التي ستجر خلفها العربات الأخرى "الأحداث اللاحقة" وصولًا إلى العقدة التي تتمثل في الأزمة(أحمد، ٢٠٠٣م، ص ٣٠٠)، ومن نماذج هذا النوع: "جروح على جدار الزمن"، و"عندما تستيقظ الأشجان"، و"عقد يبحث عن عنق"، و"شاهندة"، وقد استطاع الكُتَّابُ بناءً على هذا النهج التقليدي، واختيارهم لهذه الوجهة الزمنية في رواياتهم، أن يحققوا الغاية التقليدية المرجوة من الرواية، وهي الإيهام، أي: إيهام القارئ أن ما يجري من الأحداث هو حقيقي.

ثالثاً: المكان الروائي:

يحتل المكان أهمية خاصة في تشكيل العالم الروائي، ورسم أبعاده، ذلك أن المكان مرآة عاكسة على سطحها صور الشخصيات، ويتكشف من خلالها بعدها النفسي والاجتماعي، "إنه يسهم في وسمها بمظاهرها الجسدية، و لباسها، وسلوكها، وعلاقتها بسواها، فما أكثر الأحيان التي يتمكن فيها الإطار البيئي المكاني من تحديد هوية المنتسبين إليه، ومن هنا كانت العناية به واضحة، فهو يأخذ على عاتقه السباحة بالقارئ، والدخول به إلى فضاء السرد" (القاضي، ٢٠٠٩م، ص١٣٩).

ويأتي اهتمام كثير من الروائيين بالمكان "انطلاقًا من الاستجابة النفسية له والتواجد في محيطه، كما أنه يلعب دورًا مهماً في بناء القصة وتركيبها؛ إذ يُعَدُّ الإطار الذي تنطلق منه الأحداث، وتسير فيه الشخصيات، بل يتجاوز كونه مجرد إطار لها أحيانًا؛ ليصبح عنصرًا فعَّالًا في هذه الأحداث، والشخصيات، مشحونًا بدلالاتٍ اكتسبها من خلال علاقته بالإنسان" (محمد طول: البنية السردية في القصص القرآني، بدون تاريخ، ص ٤٣).

ويكاد يتفق معظم النقاد على أن المكان بالنسبة للعناصر الأخرى هو النقطة الأساسية لكل الأبعاد التي يجمع بينها الكاتب، فهو المكون الأساسي والضروري في الرواية إلى الحد الذي دفع إلى القول: بـ "أن العمل الأدبي حين يفقد المكانية فهو يفقد خصوصيته ومن ثمَّ أصالته" (باشلار، ١٩٨٤م، ص ٥)، كما أن المكان يتجاوز كونه مجرد شيء صامت، أو

خلفية تقع عليها أحداث الرواية، فهو عنصر غالب في الرواية حامل للدلالة، "ويمثل محورًا أساسيًّا من المحاور التي تدور حولها عناصر الرواية، ومن هنا يرى البعض أن العمل الأدبي حين يفقد المكانية فهو يفقد خصوصيته ومن ثمَّ أصالته، وكما أن للمكان دورًا داخل العمل الروائي، فله تأثير خارج النص الروائي؛ إذ يلعب دور المفجر لطاقات المبدع، ويعبر عن مقاصد المؤلف" (الرحبي، ١٩٩٤م، مجلة نزوى العدد ٨٦).

إن عنصر المكان لا يقل أهمية وشأنًا عن عنصر الزمن، فإذا كان الزمن يمثل المدة التي قامت فيها أحداث الرواية؛ فإن عنصر المكان يمثل الموضع والرقعة الجغرافية التي قامت فيها الأحداث، والمكان في الرواية بمثابة الدماغ من الجسم الذي يتحكم في جميع أعضاء الجسد، لا لأنه أحد عناصر الرواية الفنية، أو لأنه المكان الذي تجري وتدور فيه الحوادث، وتتحرك خلاله الشخصيات فحسب؛ بل لأنه يتحول في بعض الأعمال المتميزة إلى فضاء يحتوي كل العناصر الروائية، بما فيها من حوادث وشخصيات، وما بينها من علاقات، ويمنحها المناخ الذي تفعل فيه، وتعبر عن وجهة نظرها، ويكون هو نفسه المساعد في تطوير بناء الرواية والممثل لمنظور المؤلف. وعند مطالعة بعض الروايات الإماراتية، مثل: "من أي شيء خلقت؟"، و"شاهندة" –مثلا– نجد أن الراوي يضفي على المكان من لغته صفات وتعابير؛ ليصبح جزءًا من تجربته.

ويرتبط المكان الروائي بتقنية الوصف ارتباطًا وثيقًا، فالوصف يجعلنا نرى الأشياء أكثر وضوحًا، والروائي حينما يلجأ إلى وصف المكان يبذل جهده لبث المصداقية فيما يروي، فيجعل المكان في الرواية مطابقًا ومماثلًا لما هو في الواقع، ففي رواية "من أي شيء خلقت؟" وهي رواية اجتماعية، تعرض فيها الكاتبة لمشكلة اجتماعية، حيث تصف المكان وصفًا واقعيًّا يدل على صدق أحداثها، وواقعية حدوثها، وكذلك في رواية "شاهندة" نجد المكان حاضرًا وبقوة متمثلًا في الأماكن المفتوحة كالصحراء، أو الأماكن المغلقة كالبيت، والقصر، ومن هنا نجد أن "الروائيين في وصفهم المدن، والأحياء، والبيوت، والغرف... إلخ، إنما يعكسون القيم الاجتماعية التي ينتمي إليها أبطال الرواية" (عزام، ١٩٩٦م، ص٧٢).

رابعاً: اللغة الروائية:

تمثل اللغة "مجموعة من مفردات الكلام، وقواعد تركيبها التي تميز جماعة بشرية معينة، تتبادل بوساطتها أفكارها و رغباتها ومشاعرها" (وهبة، ١٩٩٤م، ص ١٩٤)، فاللغة وسيلة للتواصل كالإشارات، والأصوات، والألفاظ، وهي عنصر مهم من عناصر الرواية الأساسية؛ "لأنها الدليل المحسوس على أن ثمَّة رواية ما، يمكن قراءتها، ودون اللغة لا توجد رواية، كما لا يوجد فن أدبي" (يوسف، ١٩٩٧م، ص٢٦)، وباللغة تتحدث الشخصيات، وتنمو الأحداث، ويعبر الكاتب فيها عن أفكاره، ويتعرف القارئ من خلالها على أفكار

الكاتب، واللغة في الرواية كالوعاء الذي يحمل جميع العناصر الروائية الأخرى كالمكان، والزمان، والشخصيات، والسرد، والحوار، فاللغة هي القالب الذي يصب فيه الروائي أفكاره، ويجسد رؤيته، وينقلها للناس من حوله، وهو ما يدفع الروائي إلى انتقاء لغة بسيطة، واضحة للناس. ويرى الدكتور عبد الملك مرتاض: "أن الكتابة الروائية عمل فني جميل يقوم على نشاط اللغة الداخلي، ولا شيء يوجد خارج تلك اللغة، وإذا كانت غاية بعض الروائيين العرب المعاصرين هي أن يؤذوا اللغة... بتسويد وجهها، وتلطيخ جلدها، وإهانتها بجعل العامية لها ضرَّة في الكتابة...، فلعلها أن تصادف كتابًا يحبونها من غير بني جلدتها" (مرتاض، ١٩٩٠م، ص١٠٦).

وبالنظر في بعض النماذج من الروايات الإماراتية كـ "من أي شيء خلقت؟"، و"شاهندة" نجد أن اللغة قد اقتربت من الواقع، وأن الراوي قد استخدم لغة بسيطة واضحة قريبة من الواقع المُعاش للقراء، ومناسبة لشخصياته، فلغة السرد عند الروائية ميثاء المهيري في روايتها "من أي شيء خلقت؟" جاءت فصيحة، متنقلة بين مستوياتها، ومن هذا المستوى اللغوي، نجد الكاتبة تنوع في استعمال الأساليب، فتراوح بين الأسلوب الخبري، والأسلوب الإنشائي؛ لتقرير المعنى في ذهن المتلقي، وتحقيق الاتصال معه، وعلى المستوى التصويري؛ وجدنا الكاتبة تستعين بالصور التشبيهية، والاستعارية، وأما في رواية "شاهندة"، فقد جاءت اللغة بسيطة قد تصل إلى دخول بعض الكلمات العامية، أو الألفاظ الأعجمية، بالإضافة إلى وجود العديد من البنى الأسلوبية كالتناص، والمفارقة، والرمز، فضلا عن تكرار العديد من الصور الفنية القائمة على التشبيه والاستعارة.

الخاتمة:

بعد هذا عرضنا لواقع الرواية في دولة الإمارات العربية المتحدة، وبعد بيان نشأتها وتطورها واتجاهاتها، وبعد أن تحدثنا عن عناصرها ومكوناتها، يمكننا لنا أن نقول إن هذه الرواية بدأت تتطور بعد أن ظهرت نصوص روائية جيّدة. وبإمكاننا . الآن . أن نسجّل بعض النتائج المفيدة والتي تبيّن وضعية الرواية في دولة الإمارات العربية المتحدة، وأن نسجّل بعض والتوصيات، ومن ذلك ما يأتي:

أولاً: فيما يتعلق بالنتائج:

(١) اكتسبت الرواية العربية – تأليفا ودراسة – أهمية كبرى في عصرنا الحاضر، وهو ما يمكن وصفه بقدرة الفن الروائي على تجسيد جوانب الحياة ومشاغلها، والتعبير عن متاهات النفس ودواخلها، فضلا عن ما يتصف به النص الروائي من مرونةٍ، وتطويرٍ مستمر، بنَّاءٍ وهادفٍ، الأمر الذي حدا بهذا الفن إلى تطوره وازدهاره كجنس أدبي متجددًا على الدوام.

(٢) لم تستطع الرواية كجنس أدبي من تشكيل حضور متميز أمام حركة الشعر في الخليج عموماً، والإمارات بشكل خاص، كما عاشت الرواية على هامش قريب من القصة القصيرة، التي سبقت ظهور الرواية، ونمت، وتعددت أصواتها ونتاجها حتى استطاعت أن تحتل مكاناً موازياً لحركة الشعر المعاصر.

(٣) عَرَفَت الرواية الإماراتية – شأنها في ذلك كشأن الرواية في الخليج عموماً – تغيرات عدة في مسار نشأتها، حيث لم تستطع –كجنس أدبي– تشكيل حضور أمام حركة الشعر وتطوره.

(٤) تُعَدُّ الرواية هيكلًا أو بناءً موحدًا لا يمكن الفصل بين عناصره، وإذا فصل فهو فصل إجرائي لغرض الدراسة، وعناصر الرواية تنتظم وَفْقَ هيكل معين لتعطينا عملًا واحدًا يدعى الرواية.

ثانياً: بالنسبة للتوصيات:

(١) أوصي باطلاع طلبة الجامعات على الروايات الإماراتية، وتقديم بحوث علمية، ودراسات تحليلية نقدية فيها.

(٢) أوصي بعمل ندوات علمية، ومجالس أدبية، تُعنى بالرواية الإماراتية، ونشأتها، وتطورها.

المصادر والمراجع:

١. إبراهيم، عبد الله. (١٩٨٨م). البناء الفني لرواية الحرب في العراق. (ط)١. دار الشؤون الثقافية العامة.

٢. إبراهيم، عبد الله. (٢٠١١م). التخيل التاريخي. (ط)١. المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

٣. أحمد، فاطمة خليفة. (٢٠٠٣م). نشأة الرواية وتطورها في دولة الإمارات العربية المتحدة. (ط)١. منشورات المجمع الثقافي.

٤. آلن، روجر. (١٩٩٧م). الرواية العربية مقدمة تاريخية ونقدية. (ط)١. المجلس الأعلى للثقافة.

٥. باشلار، غاستون. (١٩٨٤م). جماليات المكان. (ط)٢. المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.

٦. جبور، عبد النور. (١٩٩٧م). المعجم الأدبي. (ط)١. دار العلم للملايين.

٧. الداديسي، الكبير. (٢٠١٧م). أزمة الجنس في الرواية العربية بنون النسوة. (ط)١. مؤسسة الرحاب الحديثة.

٨. دراج، فيصل. (٢٠٠٤م). نظرية الرواية وتأويل التاريخ. (ط)١. المركز الثقافي العربي.

٩. الرحبي، سيف. (١٩٩٤م). أهمية المكان في النص الروائي. مجلة نزوى. مؤسسة عمان لصحافة والنشر والإعلان.

١٠. شواخ، فراس أحمد (٢٠١٨م). البناء الفني للرواية الإماراتية "رواية من أي شيء خلقت؟" للروائية ميثاء المهيري نموذجًا. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النيلين، جمهورية السودان.

١١. الشيخ، خليل. (٢٠١٣م). مناهج النقد الأدبي الحديث. (ط)٢. الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات.

١٢. صالح، مفقودة. (٢٠٠٦م). رواية "زينب" لمحمد حسين هيكل بين التأسيس والتسييس. مجلة العلوم الإنسانية جامعة محمد خيضر بسكرة الجزائر.

١٣. طول، محمد. (د.ت). البنية السردية في القصص القرآني. (ط)١. دار المطبوعات الجامعية.

١٤. عبد الرحمن، عبد الله محمد. (٢٠٠٨م). مدخل إلى علم الاجتماع. (ط)١. دار المعرفة الجامعية.

١٥. عزام، محمد. (١٩٩٦م). فضاء النص الروائي "مقاربة بنيوية تكوينية في أدب نبيل سليمان". (ط)١. دار الحوار للنشر والتوزيع.

١٦. علياء سالم. (١٩٩٣م). الحرية في أدب الإمارات. مجلة الرافد، العدد الأول. أكتوبر.

١٧. العيد، يمنى. (١٩٩٨م). فن الرواية العربية بين خصوصية الخطاب وتمييز الحكاية. (ط)١. دار الآداب.

١٨. القاضي، عبد المنعم زكريا. (٢٠٠٩م). البنية السردية في الرواية "دراسة في ثلاثية خيري شلبي". (ط)١. عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية.

١٩. قصراوي، مها حسن. (٢٠٠٤م). الزمن في الرواية العربية. (ط)١. المؤسسة العامة للدراسات والنشر.

٢٠.مرتاض، عبد الملك. (١٩٩٠م). في نظرية الرواية بحث في تقنيات السرد. (ط)١. سلسلة عالم المعرفة.

٢١.ملحق الخليج الثقافي. (٢٠١٢م). الرواية الإماراتية بين الرومانسية والواقعية. صحيفة الخليج. ٧ أكتوبر.

٢٢.النعيمي، عبد الله راشد. (٢٠١٣م). شاهندة. (ط)٥. كُتَّاب للنشر والتوزيع.

٢٣.هنيدي، فاطمة محمد. (٢٠٠٧). إطلالة على تطور الرواية في الإمارات. مجلة دراسات. اتحاد كتَّاب وأدباء الإمارات، العدد التاسع عشر.

٢٤.وادي، طه. (د.ت). مدخل إلى الرواية العصرية. (ط)٢. نهضة مصر.

٢٥.وهبة، مجدي، المهندس، كامل. (١٩٩٤م). معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب. (ط)٢. مكتبة لبنان.

٢٦.يقطين، سعيد. (٢٠٠٤م). قضايا الرواية العربية الجديدة. (ط)٢. دار الأمان.

٢٧.يوسف، آمنة. (١٩٩٧م). تقنيات السرد في النظرية والتطبيق. (ط)١. دار الحوار للنشر والتوزيع.